حقيقة مقالة رويترز المنشورة بتاريخ 14 ديسمبر 2018

في يوم الجمعة، 14 ديسمبر 2018، نشرت رويترز قصة عن بودرة Johnson & Johnson (J&J) للأطفال مما أساء إلى شركة J&J ومنتجاتنا وإجراءاتنا وشوه الحقائق العلمية المتعلقة بالتالك. وقد ضللت رويترز قراءها بنشر بيانات غير دقيقة، وحجب المعلومات المهمة التي تقوض أطروحتها. وقد نشرت رويترز هذه القصة على الرغم من أنها قد أُخطرت بأن معلوماتها خاطئة.

فقبل النشر، قدمنا لرويترز قدرًا كبيرًا من المعلومات التي برهنت على ما يلي ولكن هذه المعلومات حُذفت من المقال في صورتها النهائية المنشورة:

1. بودرة J&J للأطفال آمنة ولا تسبب السرطان. تبين الدراسات التي أجريت على عشرات الآلاف من النساء وآلاف الرجال أن التالك لا يسبب السرطان أو الأمراض ذات الصلة بالأسبستوس.
2. على مدار عقود تم اختبار بودرة J&J للأطفال مرارًا وتكرارًا لاكتشاف أي أثر للأسبستوس فيها واتضح أنها لا تحتوي عليه مطلقًا.
3. وقد تعاونت J&J تعاونًا تامًا يتسم بالانفتاح مع إدارة الغذاء والدواء بالولايات المتحدة وغيرها من الهيئات التنظيمية العالمية، وقدمت لها جميع المعلومات التي طلبتها على مدى عقود. كما أتحنا للجهات التنظيمية اختبار مصادر مادة التالك في المستحضرات التجميلية التي نستخدمها ومادة التالك المعالجة، وقد اختبرت الهيئات التنظيمية كليهما ولم تعثر على الأسبستوس. ولذلك فإن القول بأننا أخفينا أي شيء زعم زائف.

المعلومات التي اعتمدت عليها رويترز متاحة للجمهور منذ سنوات. ومن المؤسف أنه على الرغم من أن رويترز حصلت على العديد من هذه الحقائق المفصلة، إلا أنها اختارت عدم ذكرها في مقالها.

وفيما يلي الحقائق، ويمكن الاطلاع على المزيد من التفاصيل في www.factsabouttalc.com.

I. <u>تجاهلت رويترز في مقالها الأبحاث العلمية الدامغة التي تثبت أن التالك لا يسبب السرطان.</u>

رفضت رويترز ذكر الأبحاث العلمية الناقدة ذات النتائج الملزمة والتي أجراها باحثون كبار مستقلون ورواد في مجال الصحة درسوا الآثار المسرطنة لمنتجات مادة التالك في المستحضرات التجميلية وانتهوا إلى أن مادة التالك آمنة ولا تسبب سرطان المبيض أو ورم المتوسطة.

- **دراسات سرطان المبيض.** لم تذكر رويترز الدراسات العلمية التي أجريت على عشرات الآلاف من النساء اللاتي يستخدمن بودرة التالك، والتي لم تكشف عن أي زيادة في مخاطر الإصابة بسرطان المبيض.

<u>دراسة صحة الممرضات (NURSES' HEALTH STUDY)</u>
أجريت الدراسة علي ما يزيد عن 78 ألف امرأة على مدار 24 عامًا (وكان أكثر من 31 ألف

واحدة منهن يستعملن التالك). وأظهرت الدراسة *عدم وجود أي زيادة عامة في خطر الإصابة بسرطان المبيض.*

دراسة مبادرة صحة المرأة (WOMEN'S HEALTH INITIATIVE STUDY)
تابعت الدراسة ما يزيد عن 61 ألف امرأة على مدار 12 عامًا (أكثر من 32 ألف منهن يستعملن التالك). وأظهرت الدراسة *عدم وجود أي زيادة عامة في خطر الإصابة بسرطان المبيض.*

دراسة SISTER
أجريت الدراسة علي ما يزيد عن 41 ألف امرأة على مدار 6 أعوام (أكثر من 5,500 منهن يستعملن التالك). وأظهرت الدراسة *عدم وجود أي زيادة عامة لخطر الإصابة بسرطان المبيض.*

- وقد تولى إجراء هذه الدراسات علماء في مؤسسات مثل كلية الطب بجامعة هارفارد (Harvard Medical School)، وكلية هارفارد للصحة العامة (Harvard School of Public Health)، وجامعة ماساتشوستس في أمهرست (University of Massachusetts Amherst)، والمعهد الوطني لعلوم الصحة البيئية (National Institute of Environmental Health Sciences).

- **الدراسات التي أجريت على العمال في مناجم التالك ومطاحنه.** تقلل رويترز أهمية الدراسات المحكمة المتعددة والتي أجريت على آلاف من عمال المناجم والمطاحن في المناطق التي كانت J&J تحصل منها على مادة التالك، ولكن هؤلاء العمال هم أفضل من تجري عليهم الدراسات لأنهم أكثر من يتعاملون مع التالك عن قرب يوميًا *ولم توجد أي حالات* لورم المتوسطة بينهم. وقد ذكرت رويترز الدراسة التي أُجريت على عمال مناجم ومطاحن التالك في فيرمونت دون الإشارة إلى أن الدراسة لم تكتشف *أي حالات* لورم المتوسطة.

- **دراسات أخرى.** أغفلت رويترز أيضًا أن الدراسات الأخرى على مادة التالك في مستحضرات التجميل أو المستحضرات الصيدلانية أثبتت أن التالك لا يسبب ورم المتوسطة. وقد توصلت تقارير واسعة النطاق عن مرضى خضعوا لإجراء طبي تُحقن فيه بطانة الرئة بمادة التالك إلى أنّ أحدًا منهم لم يُصب بورم المتوسطة. وفي الدراسات التي أُجريت على الحيوانات، تم حقن القوارض بمادة التالك من الرواسب التي تستخدمها J&J ولم ينتج عن ذلك الإصابة بورم المتوسطة.

- لا توجد دراسة واحدة سليمة تثبت أن التالك يسبب ورم المتوسطة. ونكرر هنا أننا أبلغنا رويترز بذلك لكنها أغفلت هذه الحقائق.

II. <u>قدمت رويترز معلومات خاطئة لقرائها عن الحقائق التي تظهر أن مادة التالك التي تستخدمها J&J لا تحتوي على الأسبستوس.</u>

أ. وعلى الرغم من أن رويترز حصلت على معلومات حاسمة توضح أن مادة التالك المستخدمة حاليًا، والتي يتم استخراجها من مناجم في الصين منذ 15 عامًا، لا تحتوي على الأسبستوس، إلا أنها اختارت عدم عرض هذه الحقائق لقرائها.

- طلبنا من رويترز أن تذكر هذه الحقيقة بوضوح حتى يعرف المستهلكون أن التالك المتداول في السوق علي مدي السنوات 15 الماضية خالٍ الأسبستوس، ولكنها اختارت عدم توضيح ذلك في المقالة التي نشرتها. وفي الواقع، تعود سجلات اختبارات J&J الدورية إلى السبعينيات من القرن الماضي على الأقل ولا تظهر وجود أي أسبستوس في التالك المستخدم في بودرة الأطفال.

- بعد نشر المقالة، ظهرت مراسلة رويترز في برنامج "Power Lunch" على قناة CNBC وبرنامج "Ruhle & Velshi" على قناة MSNBC وبرنامج "Nightly News" على قناة NBC يوم الجمعة 14 ديسمبر 2018 وأوضحت هذه النقطة تحديدًا. وفي مقابلتها مع برنامج "Power Lunch" قالت المراسلة، "لا يوجد دليل على أن ما يباع اليوم [من قبل J&J] [] يحتوي على الأسبستوس"، ولكنها ادعت أنها لم تبحث في الأدلة. ومع ذلك، كشف برنامج "Nightly News" عن أن مراسلة رويترز أقرت بأن J&J قدمت تقارير الاختبار على مدار الخمسة عشر عامًا الماضية والتي أظهرت عدم العثور على الأسبستوس في مادة التالك التي تستخدمها J&J.

- وتعرف رويترز أن محامي المدعين في محاكمة *هنري* الأخيرة والتي حكمت فيها هيئة المحلفين لصالح J&J، أقروا أن "مناجم التالك في الصين لا تحتوي على الأسبستوس". *ومع ذلك، لم تذكر رويترز هذا في مقالتها.*

ب. على مدار عقود، فإن الاختبارات المستقلة على آلاف العينات من مناجم التالك لدينا ومادة التالك المعالجة، والتي أجرتها مختبرات وجهات تنظيمية رائدة عالميًا وأبرز الجامعات، أثبتت أن مادة التالك التي نستخدمها لا تحتوي على الأسبستوس. *ومع ذلك، لم تكشف رويترز لقرائها عن المؤسسات والمختبرات والجامعات المستقلة التي اختبرت مادة التالك في المستحضرات التجميلية التي تنتجها J&J والتي انتهت إلى أن هذه المادة خالية من الأسبستوس.*

- **المعهد الوطني الأمريكي للصحة والسلامة المهنية (NIOSH)**. نشر معهد NIOSH بالاشتراك مع كلية Harvard School of Public Health دراسة علمية على مناجم J&J في فيرمونت، وخلصت الدراسة إلى أن "الدراسات الجيولوجية التي يعود تاريخها إلى أوائل القرن العشرين أظهرت أن رواسب التالك في فيرمونت لا تحتوي على الأسبستوس مطلقًا". كما اختبر المعهد والكلية التالك من خلال "التحليل المجهري الصخري والمجهر الإلكتروني النافذ والحيود بالأشعة السينية مع المسح التدريجي" الذي "لم يكشف عن وجود الأسبستوس في هذه العينات".

وتم تقديم هذه المعلومات لرويترز ولكنها أغفلتها في قصتها.

- **دراسات الجهات الأخرى.** بخلاف معهد NIOSH وكلية (Harvard School of Public Health)، تعرف رويترز أن هناك العديد من الجهات الأخرى التي اختبرت مادة التالك التي تستخدمها J&J ووجدت أنها لا تحتوي على الأسبستوس، *لكن رويترز لم تبلغ قرائها بهذه الاختبارات كلها:*

- وكالة حماية البيئة (EPA) في إلينوي
- معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (Massachusetts Institute of Technology)
- مستشفى ماونت سيناي (Mount Sinai Hospital)
- جامعة برنستون (Princeton University)
- كلية كولورادو للمناجم (Colorado School of Mines)
- جامعة دارتموث (Dartmouth University)
- الجمعية الجيولوجية للولايات المتحدة (Geological Society of the United States)
- هيئة الطاقة الذرية في هارويل (Atomic Energy Commission at Harwell) (بإنجلترا)
- جامعة كارديف (Cardiff University) (في ويلز)
- معهد التعدين في تورينو (Mining Institute of Torino) (بإيطاليا)
- RJ Lee Group (مختبر خارجي تتعامل معه J&J)
- McCrone Associates (أسسها اثنان من أبرز العلماء المتخصصين في المجهر في العالم)
- EMV Associates
- مختبرات ES

- ذكرت رويترز أنه في السبعينيات، وجد الدكتور آرثر لانجر كمية "صغيرة نسبيًا" من الأسبستوس الكنَدي في مادة التالك التي تستعملها J&J. وبينما ذكرت رويترز أن الدكتور لانجر لم يعثر على الأسبستوس في اختبار لاحق للعينة نفسها، فإنها أغفلت ذكر أن خبراء مستقلين متخصصين في المجهر اختبروا العينة نفسها التي استخدمها الدكتور لانجر ووجدوا جميعًا أنه كان مخطئًا فيما ذكره عن وجود آثار للأسبستوس الكنَدي وأن العينات التي تم اختبارها لا تحتوي على الأسبستوس.

- وذكرت رويترز أن "طريقة التركيز"، وهي طريقة تجريبية تم تقييمها لاختبار نقاء التالك، كانت الطريقة الأكثر تقدمًا وأنه كان على J&J استخدامها.

ومع ذلك، وعلي الرغم من إبلاغ رويترز بالمعلومات التالية، فقد اختارت عدم ذكرها:

- لم تعتمد الهيئات التنظيمية في جميع أنحاء العالم أي شكل من أشكال طريقة التركيز حتى الآن، على الرغم من أن هذه الأساليب معروفة للجميع منذ السبعينيات من القرن الماضي.

- اختبرت إدارة الغذاء والدواء الأمريكية (FDA) نفسها طريقة تركيز منذ أكثر من 40 عامًا (في الفترة من 1974 إلى 1976) ورفضتها لأنها غير كافية لأنها *لا تكشف عن أكثر أنواع مادة الأسبستوس انتشارًا في الاستخدام تجاريًا*.

- استخدمت J&J أساليب أكثر حساسية وموثوقية من طريقة التركيز لاختبار التالك: مزيج من حيود الأشعة السينية والضوء المستقطب المجهري والمجهر الإلكتروني النافذ. واستخدام طريقة الاختبار هذه يتفوق على المعايير المتبعة في مجال عملنا.

- والحقيقة، أن هناك خبراء استخدموا طريقة تركيز لاختبار التالك الذي تستخدمه J&J ولم يجدوا أثرًا للأسبستوس. فقد اختبر كل من الدكتور فريدريك بولي من Cardiff University وكلية Colorado School of Mines التالك الذي تستخدمه شركة J&J باستخدام طريقة التركيز (استخدم الدكتور بولي طريقة التركيز والمجهر الإلكتروني النافذ) ولم يجد أي أسبستوس.

ج. تقر رويترز بأن المعادن التي يمكن أن تتشكل في حالات نادرة لإنتاج الأسبستوس يمكن أن تتشكل أيضًا لإنشاء ما تسميه رويترز صخورًا "غير ملحوظة" ليست من الأسبستوس أو "غير أسبستية". والفرق بين الاثنين مثل الفرق بين الجرافيت والماس؛ فكلاهما يتكون من العنصر نفسه (الكربون)، لكن لهما خصائص مختلفة للغاية؛ فلا يمكنك قطع الزجاج مثلاً باستخدام الجرافيت. ومع ذلك، تمضي رويترز في التعامل مع هذه الصخور "غير الملحوظة" على إنها الأسبستوس. لا يوجد دليل علمي يقر أن العثور على كميات متناهية الصغر من المعادن غير الأسبستية، والتي "توجد في كل مكان في القشرة الأرضية" وفقًا لهيئة المسح الجيولوجي الأمريكية (United States Geological Survey)، يعني وجود الأسبستوس، وهو أمر نادر الحدوث. *كما أغفلت رويترز أن توضح لقرائها* أنه لا يوجد دليل على أن التعرض لكميات ضئيلة من المعادن غير الأسبستية له آثار مسرطنة.

- وقالت رويترز بصورة مضللة إن الوكالات الحكومية تعاملت مع هذه المعادن المعروفة باسم "شظايا الانقسام" على أنها أسبستوس، على الرغم من أنها ليست كذلك. *ولم تذكر رويترز لقرائها* أن *أغلبية* الهيئات والمؤسسات التنظيمية للصحة والسلامة قد راعت هذا الفارق، بما في ذلك:

  - الوكالة الدولية لبحوث السرطان (International Agency for Research on Cancer)
  - إدارة السلامة والصحة المهنية بالولايات المتحدة (U.S. Occupational Safety and Health Administration)
  - إدارة السلامة والصحة في المناجم بالولايات المتحدة (U.S. Mine Safety and Health Administration)
  - وكالة حماية البيئة بالولايات المتحدة (U.S. Environmental Protection Agency)
  - المعهد الوطني للسلامة والصحة المهنية (The National Institute for Occupational Safety and Health)

- الوكالة الأمريكية للمواد السمية وتسجيل الأمراض (U.S. Agency for Toxic Substances and Disease Registry)
- U.S. Geological Survey
- لجنة سلامة المنتجات الاستهلاكية بالولايات المتحدة (U.S. Consumer Product Safety Commission)

- ذكرت رويترز اثنتين من هذه الهيئات وهما؛ إدارة السلامة والصحة المهنية (OSHA) ووكالة حماية البيئة (EPA)، ولكنها فعلت ذلك بطريقة مضللة.
- **إدارة OSHA.** تقر رويترز أن إدارة OSHA قررت بعد دراسة مستفيضة عدم اعتبار شظايا الانقسام مثل الأسبستوس. ولكن المقالة تمضي لتزعم زعمًا غير دقيق أن OSHA لا تزال توصي بحساب شظايا الانقسام على أنها أسبستوس. ولكن قواعد OSHA للحساب هذه لا تتعلق بتحديد مدى وجود الأسبستوس من عدمه، بل تنطبق فقط على تقدير كمية هذه الألياف بعد تقرير وجود الأسبستوس بالفعل.
- **وكالة EPA.** وتذكر رويترز مضللة لقرائها أن وكالة EPA بالولايات المتحدة لا تميز بين المعادن الأسبستية وغير الأسبستية على الرغم من الوكالة تفرق بينهما. وأشارت رويترز في مقالتها إلى رأي صدر به مرة تصريحًا من أحد مكاتب EPA وأرشفته الوكالة حاليًا. ولا تقر لوائح EPA الحالية هذا الرأي، ومع ذلك فإن رويترز ذكرت أن اللوائح تقره.

د. رويترز لم توضح معني مستويات الأسبستوس العارضة.

- اعترف شهود الادعاء أنفسهم أن جميع البشر على مدار حياتهم تتراكم لديهم ملايين ومليارات الجزيئات من الألياف في الرئة من "الأسبستوس العارض" الموجود في الهواء دون أن يؤدي ذلك إلى زيادة المخاطر الصحية.
- وفي عام 1986 وردًا على عريضة قدمها أحد المواطنين، قررت FDA أنه حتى "لو أخذنا بأسوأ تقديرات التعرض للأسبستوس من مادة التالك في المستحضرات التجميلية" فإن الخطر الناتج عن ذلك سيكون "أقل من الخطر الناتج عن مستويات التعرض العارض لمادة الأسبستوس في البيئة (التعرض غير المهني) طوال العمر."

ه. وذكرت رويترز خطأً أنه كانت توجد "ألياف الأسبستوس في عينات مأخوذة من منجم فيرمونت" في الثمانينيات من القرن الماضي. *ولكن الحقيقة أن نتائج الاختبارات الخمسة التي ذكرتها كانت لعينات من التالك الصناعي المستخرج من منجم في كاليفورنيا (ريد هيل) - وليس فيرمونت - والذي لم يستخدم قط لأغراض التجميل.*

و. ضللت رويترز القراء بقولها إن الفحص بالأشعة السينية هو الطريقة الأساسية التي تستخدمها J&J وأن J&J لا تختبر التالك لديها باستخدام المجهر الإلكتروني النافذ إلا دوريًا. والحقيقة، أن J&J تطبق منذ السبعينيات برنامجًا صارمًا للاختبارات الروتينية يُشترط بموجبه أن تأخذ الشركة أو موردها عينة كل ساعة من منتجات مادة التالك في المستحضرات التجميلية مع اختبار عينات مركبة تُعد من تلك العينات

المأخوذة كل ساعة باستخدام حيود الأشعة السينية (XRD) و الضوء المستقطب المجهري والمجهر الإلكتروني النافذ. وكانت J&J تختبر التالك المصدر والعينات المركبة دوريًا وذلك باستخدام المجهر الإلكتروني النافذ. وعند إجراء هذه الاختبارات، كانت J&J تستخدم دائمًا أحدث الأساليب والتقنيات لاختبار التالك. وانتهت هذه الاختبارات إلى عدم وجود الأسبستوس في مادة التالك في المستحضرات التجميلية التي تستخدمها شركة J&J.

ز. ثم انتقلت رويترز إلى انتقاد أسلوب الاختبار بالمجهر الإلكتروني النافذ الذي تبعه J&J لأنه لم يكن يختبر إلا "نسبة ضئيلة مما تم بيعه". وترفض رويترز تمامًا المصداقية العلمية لأسلوب العينات المركبة. فعندما تذهب لإجراء تحليل دم مثلاً، فإن الطبيب لا يسحب دمك كله لتحليله، بل مجرد عينة.

وعلى الرغم من أن الخبراء الخارجيين الذين تتعامل معهم J&J اختبروا عينات من التالك بالمجهر الإلكتروني النافذ، فذلك يضمن أن هذه العينات تمثل كل التالك المورد لها وذلك بتجميع العينات التي يتم أخذها كل ساعة في كل مناوبة عمل، ثم اختبار هذه العينة المركبة عشوائيًا بالمجهر الإلكتروني النافذ.

وقد أطلعنا رويترز على هذه الحقائق.

ح. رويترز تقدم وجهة نظر أحادية الجانب للاختبارات التي أجريت أثناء التقاضي.

- ذكرت رويترز ما زعم خبراء المدعين أنهم عثروا عليه خلال اختبار التالك الذي تستخدمه J&J، ولكنها لا تذكر سوي جانب واحد من القصة. فعلى سبيل المثال، لم تذكر رويترز أن أحد هؤلاء الخبراء أقر بأنه سيعد مادة ما وجدها من الأسبستوس "رغم أنها ليست كذلك".

- ويذكر المقال أن أحد الخبراء الجيولوجيين في J&J وافق علي أن يكون شاهدًا في ما يصل إلى 100 محاكمة. لكن المقالة لا تذكر أن الخبير الذي يستعين به المدعين عادةً سيكون شاهدًا بنفس القدر من المرات، إن لم يكن أكثر. ولم تذكر رويترز لقرائها أن المحكمة قررت أن مختبره أصدر "نتائج مضللة"، وأن شركته حصلت على مبالغ تتجاوز 30 مليون دولار من محاميي المدعين على مدار 30 عامًا.

- عند مناقشة الاختبار في الدعاوى القضائية، ذكرت رويترز أن أحد المختبرات "عثر على الأسبستوس في التالك المستخدم في Shower to Shower من حقبة التسعينيات في القرن الماضي، وفقًا لتقرير المحكمة الصادر في 11 أغسطس 2017". لم توضح رويترز لقرائها أن محاميي المدعين لم يعرضوا هذا التقرير أمام هيئة محلفين لأنه كان مليئًا بالأخطاء.

- أكدت رويترز أنه في منتصف إحدى القضايا، "كان محاميو J&J قد تلقوا قبلها ببضع أسابيع تأكيدًا من عالمة في الجيولوجيا بجامعة روتجرز (Rutgers) على أنها عثرت على الأسبستوس في بودرة الأطفال التي تنتجها الشركة، وهو ما أشارت إليه في دراستها المنشورة عام 1991 بوصفه تريموليت من الذي يوجد في "أسبستوس" على هيئة إبر". وحجبت وكالة رويترز عن قرائها حقائق توضح الأسباب التي تجعل تصريح هذه العالمة الجيولوجية لا يمكن الاستناد إليه.

تثبت الأدلة الحقيقة أن العينة التي اختبرتها كانت على الأرجح *ليست* من مادة التالك التي تستخدمها J&J، كما أنها رفضت السماح لشركة J&J بأن تختبر العينة بنفسها.

ط. وعلى خلاف الاختبارات المستقلة لآلاف العينات باستخدام أحدث الأساليب، تشير المقالات إلى عدد قليل من النتائج التي تم سحبها أو إثبات عدم موثوقيتها أو إثبات خطئها في اختبارات لاحقة. وهذه المسالة ليست محل خلاف. فالحقائق العلمية واضحة وتثبت أن التالك الذي نستخدمه لا يحتوي، ولم يكن في يوم من الأيام يحتوي، على الأسبستوس.

ي. في السبعينيات، واجهت J&J واقعة مشابهة لتداول معلومات خاطئة في وسائل الإعلام، حيث ظهرت تقارير تستند إلى نتائج اختبارات أولية وخاطئة تزعم أن التالك الذي تستخدمه J&J يحتوي على الأسبستوس. ولكن الاختبارات التي أُجريت بعد تلك التقارير غير الدقيقة أكدت، مرة أخرى، أن التالك الذي نستخدمه لا يحتوي على الأسبستوس.

III. <u>تلقت رويترز معلومات توضح أن J&J دأبت على تقديم أي معلومات تطلبها الجهات التنظيمية العالمية، بما في ذلك FDA، وعلى التزام الشفافية في هذا الشأن.</u>

أ. وتتيح J&J باستمرار لإدارة FDA فحص مادة التالك المعالجة التي تستخدمها وكذلك نتائج الاختبارات المعملية المستقلة. بل إن J&J لم تكتفي بعدم إخفاء أي شيء، بل إنها قدمت وثائق كثيرة من سجلات الاختبارات والمنهجيات المستخدمة للمساعدة في توفير المعلومات في هذا الصدد لإدارة FDA.

وقد أُخطرت رويترز بهذه المعلومات ولكنها اختارت عدم ذكرها.

ب. ذكرت رويترز أن J&J حجبت معلومات عن إدارة FDA دون الإشارة إلى أن J&J قد قدمت معلومات اختبار شاملة إلى الإدارة تكشف العديد من المشكلات التي تدعي رويترز أن J&J تخفيها، وذلك على الرغم من أن القانون لا يشترط على J&J الكشف عن مثل تلك المعلومات. وعلى سبيل المثال:

- أعطت J&J لمختبرات McCrone، وهي المختبر الخارجي الرئيسي الذي كانت تتعامل معه في السبعينيات، إذنًا مكتوبًا للكشف عن جميع نتائج الاختبارات المجراة على عينات التالك في منتجات J&J الاستهلاكية.

- كشفت نتائج الاختبار التي قدمتها J&J إلى إدارة الغذاء والدواء قبل 50 عامًا تقريبًا عن وجود مادة الأمفيبول غير الأسبستية في بعض المناطق الهامشية وعن وجود كميات ضئيلة من مادة التريموليت غير الأسبستية في رواسب التالك. وهذه ليست معلومات جديدة ولم تكن كذلك.

- ففي عام 1975، ناقش الدكتور بولي من جامعة كارديف بشفافية، الذي كان يتحدث بصفته استشاري لشركة J&J، عمله على أساليب التركيز التجريبية مع لجنة تابعة لإدارة FDA.

- وقد أتاحت J&J التواصل مع خبرائها الذين شاركوا في حوار مفتوح وبناء مع إدارة FDA في أوائل السبعينيات من القرن الماضي.

ج. تذكر رويترز أن J&J ضغطت على إدارة FDA للسماح لها باستخدام منهجية اختبار لا تكشف عن الأسبستوس إلا إذا بلغت نسبته 1%. وهذا الكلام مضلل.

- فشركة J&J تختبر التالك الذي تستخدمه بطرق تتفوق كثيرًا على هذا المتطلب. تستخدم J&J حيود الأشعة السينية للمسح التدريجي والتي لها حد كشف يبلغ 0.1%، كما تستخدم طرقًا بالمجهر الإلكتروني النافذ ذات مستوى حساسية يسمح باكتشاف مستويات أقل من ذلك.

- وعلاوة على ذلك، منذ السبعينيات، تجاوزت J&J المعيار المتبع في مجالها باستخدام حيود الأشعة السينية والضوء المستقطب المجهري وكذلك المجهر الإلكتروني النافذ.

د. *لم تذكر رويترز أيضًا أن J&J كانت مجرد مصدر واحد للمعلومات لإدارة FDA*

- كانت إدارة FDA تتلقى أيضًا معلومات من الاختبارات المستقلة التي تجريها بنفسها على منتجات ومصادر J&J على مدار أربع سنوات في السبعينيات، ومن مواصلتها للمتابعة في حقبة الثمانينيات، والاختبارات التي أُجريت على مدار عامين في الفترة بين عامي 2009 و2010.

- على الرغم من أن رويترز تدعي أن اختبارات إدارة FDA في السبعينيات لم تستخدم "أكثر الطرق حساسية"، إلا أنها أغفلت أنه خلال تلك الفترة الزمنية، كانت إدارة FDA تتلقى أيضًا معلومات من العلماء في مستشفى Mount Sinai Hospital التي اختبرت التالك الذي تستخدمه شركة J&J باستخدام المجهر الإلكتروني النافذ وأكدت بالمثل أن التالك لا يحتوي على الأسبستوس.

ه. ذكرت وكالة رويترز خطأ أن العديد من الوثائق "كانت محجوبة عن الجمهور بأوامر المحكمة التي سمحت لشركة J&J بتسليم الآلاف من الوثائق مع تصنيفها على أنها سرية،" وادعت أن محتويات هذه الوثائق تُذكر في مقالتها للمرة الأولى. *في الواقع، فإن كل وثيقة خاصة بالشركة تزعم رويترز بشكل مضلل أنها جديدة، قد تم إدراجها في قائمة المستندات في محاكمة، وتم الحكم لصالح J&J في العديد من هذه المحاكمات*. ووثائق J&J التي عرضتها J&J نفسها أو المدعين على المحلفين في المحاكمة، متاحة للجمهور على موقع تابع لشركة J&J على الويب www.factsabouttalc.com.

كما أن ذكر رويترز لهذه الحقائق ليس جديدًا. فما قدمته وكالة رويترز أبعد ما يكون عن نظرية أو رؤية جديدة، بل إنها *استدعت* حجة ثبت بطلانها عن وجود الأسبستوس في التالك الذي تستخدمه J&J والتي تعود إلى التقارير الإخبارية في السبعينيات. تم تناول هذه الادعاءات الأخيرة من قبل مصادر أخرى في يناير، وارتبطت بالوثائق نفسها التي تم الادعاء بشكل مضلل منذ ما يقرب من عام بأنها جديدة. وقد وصفت وكالة بلومبرغ في مقال لها مقال رويترز "بأنه يذكّر بعض المستثمرين بما قرأوه من قبل"، مشيرة إلى مقالة نشرتها عن هذا الموضوع منذ أكثر من عام.

و. كما شوهت رويترز معني العديد من الوثائق الداخلية. وفيما يلي نعرض مجرد أمثلة:

- تستشهد رويترز بمذكرة بتاريخ 9 أبريل 1969 تشير إلى أن J&J علمت أن مادة التريموليت تسبب السرطان في تلك المرحلة. *ولكن هذه الوثيقة ليست عن أي رواسب للتالك المستخدم في بودرة الأطفال.*

- أخطأت رويترز في وصف مذكرة مفادها أن "نقاء التالك كان حلمًا ورديًا". وهذا التعليق لم يكن يشير إلى الأسبستوس، ولكن إلى "الجسيمات القابلة للاستنشاق" من *التالك*. بعبارة أخرى، كان كاتب المذكرة يناقش صعوبة جعل كل جسيم من *التالك* كبيرًا بما يكفي بحيث يتعذر استنشاقه.

- تحرف رويترز بشكل صارخ عبارة كتبها أحد موظفي J&J: "لا يمكن أن نقول دائمًا" خالية من الأسبستوس. بالإضافة إلى ذلك، أخفت رويترز عن قرائها أن كل ما قصده هذا الموظف أنه بالنظر إلى أن J&J تبيع بودرة الأطفال منذ حقبة التسعينيات في القرن قبل الماضي حيث لم تكن المجاهر الحديثة قد اكتشفت بعد، فلا ينبغي أن يقال أنه قد تم اختبار منتجات J&J لضمان خلوها من الأسبستوس في هذه الحقبة المبكرة للغاية.

- قُدمت إلى رويترز سجلات اختبار تبين أن عينات التالك التي تم اختبارها تعود إلى عام 1949، لكنها لم تذكر ذلك.

- تمثل رسالة ويلسون ناشد مثالاً آخر على أن رويترز تنتقي فقط عبارات معينة لتزعم بها أن J&J اكتشفت وجود الأسبستوس في التالك الذي تستخدمه، وهو زعم خاطئ تمامًا. على الرغم من أن الرسالة تشير إلى "معادن ليفية"، إلا أن الاختبار المرفق بالرسالة والذي أجرته ثلاثة مختبرات منفصلة *لم يجد في النهاية أثرًا للأسبستوس*.

- تناولت رويترز الوثائق التي دمرت من منجم فيرمونت، ونقلت عن مستشار قانوني خارجي قوله إن تلك الوثائق لا تتعلق بسجلات الاختبار. ولكن رويترز لم تذكر أن J&J قدمت لها شهادة خطية من جيولوجي J&J الذي كتب مذكرة تناقش الوثائق والذي أقسم على ذلك.

ز. عرضت رويترز عرضًا محرفًا ظروف مرحلة الكشف عن وثائق J&J في قضية Coker.

- تشعر J&J بالتعاطف مع السيدة Coker وعائلتها، ومع كل من عانوا من ورم المتوسطة وسرطان المبيض. لكن J&J ليست مسؤولة عن هذه الأمراض. تم اختبار أنسجة السيدة Coker، وتم اكتشاف وجود الأموسيت، وهو شكل من أشكال الأسبستوس الموجود في المنتجات التجارية الأخرى، ولكنه ليس مرتبطًا *نهائيًا* بالتالك.

- وتم اختبار علبة بودرة الأطفال التي كانت السيدة Coker تستخدمها ولم يتم اكتشاف أي أسبستوس بها.

- في تلك المرحلة، كان من الواضح أن ورم المتوسطة ناتج عن مصدر آخر، لذلك ليس هناك ما يبرر أي الكشف عن أي مستندات آخر. ولو طُلب مثل هذا الكشف، فإنه لم يكن ليتضمن سوى الاختبارات التي أجرتها J&J على مدار عقود ولم تسفر عن وجود أي آثر للأسبستوس.

- والزعم بأن J&J أعاقت متابعة السيدة Coker لقضيتها أو أن الكشف الذي اختار محامي السيدة Coker عدم طلبه كان من شأنه أن يحدث فارقًا في القضية هو زعم عار تمامًا من الصحة.

- فقد سعى محامي المدعية إلى تمديد المواعيد النهائية لمرحلة الكشف عن الوثائق في القضية حتى يتم الانتهاء من اختبار أنسجة الرئة. وافقت J&J على طلبات التمديد العديدة التي قدمتها المدعية، بما في ذلك اتفاقية "إيقاف احتساب المدة" بموجب المادة 11، والتي أعطت خبير المدعية وقتًا لاختبار عينات من أنسجة المدعية. وعندما تم الانتهاء من تقرير الخبير أخيرًا (بعد انتهاء المهلة المحددة بالاتفاقية بفترة طويلة)، طلبت المدعية إرجاء الدعوى لتأخير الموعد النهائي الذي حددته المحكمة استجابة لطلب J&J إصدار حكم مستعجل. وعندما تعذر على المدعية استيفاء الموعد النهائي الجديد، وافقت J&J مرة أخرى على السماح للمدعين بتمديد الموعد النهائي.

- في النهاية، وبعد حصول المدعية على نتائج الاختبار الذي أجراه الخبير على الأنسجة الخاصة بها وعلبة بودرة الأطفال لديها، قدمت المدعية إشعارًا بسقوط الدعوى في غضون أيام بعد الموعد النهائي الممتد للرد على طلب استعجال الحكم الذي قدمته J&J.

ح. وحجبت رويترز عن قرائها أنه لا يوجد حكم من هيئة المحلفين في أي قضية من قضايا التالك ضد J&J تم إقراره عند الاستئناف، بل أُلغيت كلها في مرحلة الاستئناف.

ط. تدعي رويترز أن "J&J رفضت التعليق بشكل إضافي على هذه المقالة" على الرغم من إمداد رويترز بوثائق مستفيضة - لم يتم تضمين معظمها في المقالة. عرضت J&J مرات عديدة إجراء مقابلة شخصية مع ممثلي رويترز لمناقشة كل مزاعمها مع الخبراء المناسبين، وفي كل مرة كانت رويترز ترفض.

###